**محاضرات علم اللغة**

**د. علاء جبر محمد الموسوي**

**د.صباح كاظم بحر العامري**

**2016-2017**

**تعريف علم اللغة**

**كلمة “علم اللغة” مركب إضافي، يتركب من كلمتين هما: علم، ولغة. ونحتاج إلى تعريف جزئي التركيب:**

**العلم : بكسر العين وسكون اللام، العلم هو المعرفة المؤسسة على منهج والمتجسدة في حقائق و قوانين. وفي القرآن الكريم قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ” (البقرة : 32). وأمّا في “المعجم الوسيط”، فالعلم هو مجموع مسائل أو أصول كلية تجمعها جهة واحدة[[1]](#footnote-1)**

**اللغة : اسم ثلاثي على وزن فُعَةٌ، أصله لُغْوَةٌ على وزن فُعْلَةٌ، فحذفت لامُه، وهو من الفعل الثلاثي المتعدِّي بحرف: لغا بكذا، أي تكلم؛ فاللغة هى التكلم، أي النطق الإنساني ، وفي الاصطلح فيقول الدكتور أنيس: “إن اللغة اكتسبت مع الزمن صفة أسمى وأرقى من مجرد الرمزية، لأنها اتصلت بخواطر الناس وأفكارهم، فأصبحت جزأً من هذه الأفكار”.**

**وعرّفها “ديكارت” بأنها :”الخاصية التي يتميز بها الإنسان عن سائر الحيوان”.**

**وعرّفها “لاند” بأنها: “وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر، سواء أكان داخليا أو خارجيا”.**

**ويعرّفها “فندريس” بأنها: “نظام من العلامات”. وعنى بالعلامة الرمز الذي يمكن أن يستخدم بين البشر كأعضاء الحواس.[[2]](#footnote-2)**

**وعرف “ابن جني” اللغة، بأنها “أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم”. وهذا التعريف الأخير يتضمن العناصر الأساسية لتعريف اللغة ويتفق مع كثير من التعريفات الحديث للغة.[[3]](#footnote-3)**

**أما علم اللغة، فهو العلم الذي يدرس اللغة ذاتها دراسة علمية موضوعية تتناول كل عناصرها. وهذا العلم يتحذ من جزئه الأول (العلم) مناهج العلوم الدقيقة، ووسائل بحثها، ويتخذ من جزئه الثاني (اللغة) مادته التي يجري عليها مناهجه، ووسائل بحثه.[9]**

**. اتفق اللغويين على ان تعريف اللغه (علم اللغه Linguistics) هو الدراسه العلميه للغه , ويعنى ذلك أن ندرس اللغه في ذاتها , ولذاتها , أي بعيدا عن التأثير بأيه آراء سابقه , وبدون الميل , أو التعصب , كما ينبغى أن تقوم هذه الدراسه على أساسجمع الماده اللغويه , وإبداء الملاحظات العلميه حولها , ثم فرض الفروض , واختبار صحه الفروض لاستنتاج القواعد , أو استخراج النتائج العلميه [[4]](#footnote-4).**

**وتعريفها كما عرفها ابن جني على انها "أصوات يعبر بهها كل قوم عن أغراضهم" [[5]](#footnote-5)**

**ويتضمن هذا التعريف جميع خصائص اللغه الإنسانيه , وسماتها الأساسيه .**

**وتعريف عبد القادر الجرجاني للغه بأنها :" نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا تتسم بقبولها للتجزئه ويتخذها الفرد وسيله للتعبير عن أغراصه وللاتصال بالاخرين عن طريق الكلام أو الكتابه ".**

**ولم يفرق بعض العلماء العرب بين موضوعات علم اللغة والجوانب اللغوية الأخرى**

**فـالرضي (ت 686 هـ) شارح الشافية والكافية لابن الحاجب (ت 646 هـ) لايفرق بين اللغة وعلم التصريف، فموضوع الأول عنده دراسة الألفاظ وموضوع الثاني معرفة القوانين الخاصة ببنية هذه الألفاظ. وموضوع علم اللغة عند ابي حيان النحوي (ت 745 هـ): هو دراسة مدلول مفردات الكلم.[[6]](#footnote-6)**

**وقد يطلق على علم اللغة أحيانا اسم “علم اللغة العام” ، فعرفها دي سوسير : نظام من الرموز الصوتية ، أو مجموعة من الصور اللفظية ، تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية ، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين ، ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع .**

**ان العالم "مارتنيه" يشير في تعريفه إلى المسآئل الآتيه : [[7]](#footnote-7)**

**أ- اللغه وسيلة تواصل بين الأفراد .**

**ب- اللغه قائمه على وحدات صوتيه تشتمل على دلالة .**

**ج- اللغه تختلف من مجتمع إلى آخر .**

**اما تعريف "أنطوان مييه" فيركز على مايلي :**

**أ- اللغه تنظيم متماسك .**

**ب- اللغه مرتبه بوسائل التعبير المشترك بين مجموعه متكلمين .**

**عرف (دي سوسير)اللغة بقوله : اللغة نظام ذهني يتم بموجبه ربط العناصر اللغوية، سواء على المستوى الفونولوجي أو الصرفي أو النحوي[[8]](#footnote-8)**

**ويرى "دوسوسير" النقاط الآتيه حول اللغه :**

**أ- اللغه واقع مكتسب , واصطلاحي .**

**ب- اللغه مؤسسه اجتماعيه .**

**جـ - اللغه تنظيم من الاشارات المغايره .**

**ويرى "سابير" أن اللغه :**

**أ- وسيله غير غريزيه (ليست فطريه)لإيصال الأفكار والمشاعر والرغبات عبر رموز تؤدى بصوره اختياريه وقصديه .**

**ونص تعريفه هو :"إن اللغه وسيله لاغريزيه خاصه بالإنسان يستعملها لإيصال الأفكار, والمشاعر, والرغبات عبر رموز يؤديها بصوره اختياريه , وقصديه".**

**وهناك تعريفات أخرى لعده لغويين ممن كانوا يركزون في تعريفاتهم للغه على صفه , أو صفتين .**

**أما تعريف ابن جني فيتضمن ماسبق كله , ويزيد عليهم الإيجاز والشمول ونذكر منهم : [[9]](#footnote-9)**

**1- تعريف بلوخ وتريجر :**

**"إن اللغه تنظيم من رموز صوتيه كيفيه , يتعاون بواسطتها أفراد مجتمع معين"**

**ويلاحظ في تعريفه أنه يركز على كون اللغه تنظيما , وأنها رموز كيفيه , أي انها غير معلنه لأنها اصطلاح جماعي لايخضع لأي قياس عقلي .**

**2-تعريف "هال" :**

**"اللغه هي المؤسسه التي يتواصل بواسطتها ويتفاعل على البشر فيما بينهم بواسطه رموز شفهيه - سمعيه كيفيه مستعمله بالعاده" .**

**ويلاحظ أنه زاد على ماسبق كونها عاده, والنظر إلى اللغه بكونها عاده انسانيه .**

**3- تعريف "بلومفيلد " :**

**"إن الكلام - الأصوات الخاص الذي يلفظ به الإنسان من خلال سيطرة مثيرة معين يختلف بإختلاف المجموعات البشريه فالبشر يتكلمون لغات متعدده .., فكل طفل يترعرع في مجموعه بشريه معينه يكسب هذه العادات الكلاميه والاستجابات في سنى حياته الاولى" .**

**4- تعريف تشو مسكي :**

**"إن اللغه عبارة عن مجموعه متناهيه , أو غير متناهيه , من الجمل , كل جمله منها طولها محدود ومكونه من مجموعه متناهيه من العناصر"[[10]](#footnote-10).**

**وحاول (تشارلز هوكت Charles Hocket) الأمريكي دراسه الخصائص التي تتميز بها اللغه الإنسانيه , فألفى نتيجه أبحاثه أن أهم سمات هذه اللغه أنها اصطلاحيه أو تواضعيه , وأن مفرداتها تشير غلى أشياء محسوسه في عالم الواقع , وإلى الافعال التي يؤديها الغنسان أو غيره من المخلوقات , كما أنها تعبر عن الأفكار الذهنيه المجرده , وأن الخلف يتوارثها عن السلف , وتشير إلى أشياء وأحداث بعيده عن المتكلم زمانا ومكانا , يضاف إلى ذلك كله سمه هامه , ولعلها من أهم تلك السمات وهي مقدره لغه البشر على الإبتكار[[11]](#footnote-11)**

**ويمكن القول بأن اللغه ظاهره اجتماعيه تتكون من مصطلحات صوتيه تعارف عليها الناس , واستعملوها للتواصل فيما بينهم وإن لهذه المصطلحات دلالات أو معاني , وإن هذه المعاني تسبق الألفاظ ومن أجلها وظعت الألفاظ. وهذا يعني أن تكون المعاني موجوده مع الوجود , أما الألفاظ فتكتسب و وتستعمل للتعبير عن تلك المعاني . وبناء على ذلك فإن لكل شيء محسوس لفظا يدل عليه , ولكل فكره ألفاظ تعبر عنها .[[12]](#footnote-12)**

**هذه اللغة بشكل عام، أمّا علم اللغة فظهوره ارتبط بالعالم دي سوسير في القرن التاسع عشر للهجرة، وهو يدرس اللغة بطريقة علمية، ويهتم باللغة نفسها، ويدرسها لذاتها، مع المحافظة على النظر في التاريخ اللغوي، ووضع الفرضيات ودراستها وإثباتها أو نفيها ؛ للتوصل إلى نظريات علمية**

1. **محمد عمارة، قاموس المصطلحات في الحضارة الإسلامية، (بدون المدينة: دار الشروق، ط 1، 1993م)، ص 388.** [↑](#footnote-ref-1)
2. **توفيق محمد شاهين، عوامل تنمية اللغة العربية ( بدون المدينة: مكتبة وهبة، ط 2، 1993م)، ص 21-24. ينظر:** [↑](#footnote-ref-2)
3. **محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة (القاهرة: دار قباء، دون السنة)، ص 10.** [↑](#footnote-ref-3)
4. **محمد أحمد حماد,1424هـ.علم اللغه العام.ط1.المملكه العربيه السعوديه.مكتبه الملك فهد الوطنيه. 32** [↑](#footnote-ref-4)
5. **محمد أحمد حماد,1424هـ.علم اللغه العام.ط1.المملكه العربيه السعوديه.مكتبه الملك فهد الوطنيه. 36** [↑](#footnote-ref-5)
6. **حاتم صالح الضامن، ص 34.** [↑](#footnote-ref-6)
7. **محمد أحمد حماد,1424هـ.علم اللغه العام.ط1.المملكه العربيه السعوديه.مكتبه الملك فهد الوطنيه. 37** [↑](#footnote-ref-7)
8. **دراسات في علم اللغة الوصفي و التاريخي و المقارن. تأليف د /صلاح الدين صالح حسنين .ص 35 و 38 و 40 و 41 .** [↑](#footnote-ref-8)
9. **محمد أحمد حماد,1424هـ.علم اللغه العام.ط1.المملكه العربيه السعوديه.مكتبه الملك فهد الوطنيه. 38** [↑](#footnote-ref-9)
10. **جون لوينز,2009.اللغه واللغويات.الطبعه الأولى.الأردن.دار جرير.24** [↑](#footnote-ref-10)
11. **د.محمد أحمد السيد,1988م.اللغه تدريسا .. واكتسابا.الطبعه الأولى.المملكه العربيه السعوديه.دار الفيصل الثقافيه.15** [↑](#footnote-ref-11)
12. **محسن علي عطيه,2009م.اللغه العربيه مستوياتها وتطبيقاتها.ط1.الأردن.دار المناهج.16** [↑](#footnote-ref-12)